

## جامعة البليدة 2

### كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

#### قسم العلوم الاجتماعية

#### محاضرات المنهجية لطلبة السنة الأولى ماستر

#### علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية

#### الأستاذ مراد نعموني، جامعة البليدة 2

#### المحاور العامة:

1- اختيار موضوع البحث.

2- إشكالية البحث (بناء إشكالية، سؤال إشكالية، مقدمة....

3- فرضيات البحث (تعويضها بأهداف....

4- مفاهيم البحث

5- أهداف وأهمية البحث

6- الدراسات السابقة (الإطار النظري....

#### الدرس 1 : اختيار موضوع البحث

- يستحسن أن يكون للباحث ميل ورغبة نحو الموضوع الذي يختاره حتى يمكن من تحمل مشاق وصعوبة البحث ولا يمل منه.
- يمكن أن تولد المواضيع التي تشغل الرأي العام (مواضيع الساعة) فكرة موضوع بحث لدى الطالب.
- البحث تراكمي فنحن ننطلق من البحوث السابقة ودراستنا تولد بحوث جديدة البحوث الجيدة في العلوم الاجتماعية هي التي تولد بحوث جديدة...
- الرجوع للدراسات السابقة في التخصص، ليس الكتب لأن المعلومات فيها قديمة وإنما المقالات العلمية التي تنشر في المجلات (حيث المعلومات حديثة)، وتوصيات واقتراحات رسائل دكتوراه والماجستير..

- أخذ بعين الاعتبار قدرات الباحث (الوقت، الإمكانيات، توفر العينة، ...) (الماستر سنة أو أقل والدكتوراه 4 سنوات).
- يفضل اختيار موضوع بحث يضيف معارف علمية ويفيد في حل مشكلة موجودة في الواقع.
- المواضيع الجديدة مفضلة ( تغيير متغيرات، إعادة البحث في بيئة مختلفة أو في فترة زمنية مختلفة بغرض المقارنة، إكمال شيء ناقص في دراسات سابقة، تجميع أشياء متفرقة، توضيح مفهوم مبهم..... وهذا ما يتطلب تحلي الطالب بالمرونة.

## الدرس 2: إشكالية البحث

- تعبير استفهامي عن موضوع ما، يقوم الباحث بدراسته وإخضاعه للاستقصاء العلمي.
- تعبر المشكلة عن موقف غامض يثير اهتمام الباحث أو قلقه.
- تحدث جون ديوي على أن الخطوة الأولى للبحث تتبع من الشعور بصعوبة ما، شيء ما يحير الفرد ويبقى قلقا حتى يعرف بدقة على ما الذي يحيره ومن ثم يجد بعض الوسائل لحله...

### مصادر المشكلة:

قد تظهر لدى الباحث فكرة عامة حول مشكل أو أكثر من خلال قراءاته للدراسات السابقة (تناقض وتضارب في نتائج الدراسات، نقص في التطرق لموضوع ما، عدم تطابق الوقائع مع النظريات -الفجوة العلمية-...)، أو العمل أو تعامله مع الآخرين أو ملاحظاته الميدانية (ملاحظة ظاهرة لا يجد لها تفسيراً).....، أو الدراسة الاستطلاعية...مشاكل اجتماعية....

وفي هذه الحالات يسعى لتحديد أبعاد المشكلة وتوضيحها (تحديد إشكالية البحث).

يفرق الباحثون بين المشكلة والإشكالية.

### تحديد المشكلة:

تحدد مشكلة البحث عن طريق صياغتها في عبارات واضحة ومفهومة ومحددة، تعبر عن مضمون المشكلة وتحدد مجالها وتفصلها عن بقية المجالات وقد تساعد كتابتها في تحديدها...

يأخذ تحديد المشكلة شكل قمع تحتوي قمته على موضوع البحث المتسم بالاتساع والعمومية أما قاعدته فإنها تتضمن الجانب الخاص الذي يهتم بالتقصي الفعلي. يوجد بين هذه القمة والقاعدة مجالا مخصصا للطريقة التي تتضمن التفكير والتوضيح (الطرح الصحيح للمشكلة) والتجسيد (توضيح وإثبات وجود مشكلة البحث مجسدة في الواقع) والتي تهدف كلها إلى الإحاطة الجيدة بمشكلة البحث، فكلما كانت المشكلة محددة بشكل جيد كلما كان البحث واضحا.

### كيف نحدد المشكلة؟

يتم التضييق وتحديد المشكلة عبر جمع المعلومات المتعلقة بها وضبط المتغيرات التي لها علاقة بها (واستبعاد المتغيرات الأخرى) وهذا من خلال الرجوع للدراسات السابقة في المجالات المتخصصة والرسائل الماجستير والدكتوراه.... مراجعة السجلات والوثائق....

البحث عن الوقائع الميدانية التي تساعد في توضيح المشكلة.

### بناء الإشكالية:

تعرض الاشكالية في شكل فقرات يتم التخطيط لها ولها شروط عامة نجملها فيما يلي:

### شروط الاشكالية:

في كل الحالات هناك شروط الإشكالية الجيدة سواء تم عرضها تحت عنوان إشكالية أو مقدمة. وهذه الشروط هي:

- الانتقال من العام إلى الخاص
- الإحاطة بمتغيرات البحث
- عرض الدراسات السابقة
- إبراز أهمية البحث في البيئة الجزائرية: إحصائيات، الواقع المعاصر،....
- طرح أسئلة البحث (قد يكون عنوان البحث في شكل سؤال ويجب أن تكون واضحة – قابلة للبحث والإجابة في ضوء المعرفة العلمية والإمكانات المادية والبشرية الإجابة قد تكون كيفيا أو /وكميا)

### الدرس 3 فرضيات البحث

#### تعريف الفرضيات:

- فرضيات البحث: تربط بين السبب والنتيجة، فهي علاقة بين سبب (متغير مستقل) ونتيجة (متغير تابع) نريد اختبارها..
- الفرضية تفسير مؤقت ومبدئي إلى غاية إثبات صحته أو خطأه بعد تحليل نتائج البحث.
- الباحث عند وضع الفرضيات يجب على التساؤلات مؤقتا في انتظار إثباتها أو نفيها..
- حل متوقع أو محتمل للمشكلة...
- يمكن تعويض الفرضيات بأهداف خاصة في البحوث الاستكشافية

#### شروط الفرضيات:

- أن تكون متماشية مع أهداف البحث (هناك علاقة عضوية بين العنوان – التساؤلات – الفرضيات – الأهداف – نتائج البحث)

- أن تكون إجابة واضحة، موجزة ومباشرة على الأسئلة المطروحة
- يجب أن تكون للفرضية صفة الاحتمال قابلة للصح والخطا- قابلة التحقق
- يجب أن تكون الفرضية العلمية منطقية ولا تخالف نتائج البحوث السابقة، بل تستمد منها وتنطلق منها.. (مصدر الفرضيات : الدراسات السابقة والنظريات والممارسات العملية..)

### مصادر الفرضيات

تستمد الفرضيات من الدراسات السابقة والنظرية والممارسات العملية:

النظرية هي الإطار الذي ينظم مجموعة الحقائق والنتائج التي توصل إليها باحث أو باحثون في ميدان ما، بحيث يقدم هذا الإطار تفسيراً منطقياً لمختلف الظواهر... يمكن وضع فرضيات انطلاقاً من النظرية والدراسات السابقة لدراسة العلاقات الممكن إيجادها أو تصورها بين مختلف المتغيرات. أمثلة:

- أبناء العدوانيين مؤهلين أكثر لأن يصبحوا عدوانيين (نظرية التعلم بالمحاكاة)...
- يتعاطى الأفراد مخدر الهيروين لشعورهم بالتعاسة (نتائج الدراسات السابقة ونتائج تشخيصات المدمنين)....
- يرتبط انحراف الأبناء بالأسلوب التربوي للأسرة (نتائج الدراسات السابقة والملاحظات العملية)....
- المعلمون المتكوّنون أحسن أداء من المعلمين غير المتكّونين (الدراسات والممارسة المهنية)....

### فوائد الفرضيات:

- حلقة وصل بين الدراسات السابقة أو النظرية والبحث الميداني (في حالة البحوث الميدانية).
- أداة لاختبار مدى صدق نظرية التي انطلق منها الباحث (في حالة اعتماده على نظرية ما).
- تجعل الباحث يتوقع نتائج معينة ويتخيل مخرجات البحث.
- تساعد الباحث على رسم خطوات بحثه وتبويبه...
- تساعد الباحث على اختيار المنهج الملائم لبحثه وتصميماته.
- تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية الملائمة في معالجة بيانات البحث (خاصة في البحوث الميدانية والكمية فعند صياغة فرضية ارتباطية معنى ذلك أننا سنستعمل معامل الارتباط مثلا)

### أنواع الفرضيات:

- فرضية عامة وفرضيات جزئية:

مستوى الرضا المهني العام لدى العمال مرتفع

العمال راضون عن توقيت العمل

العمال راضون عن طبيعة الإشراف

العمال غير راضين عن الأجر

● فرضية وحيدة المتغير:

اتجاهات الطلبة نحو نظام ل.م.د ايجابية.

● فرضية ثنائية المتغير:

تؤدي الضوضاء إلى تشتت الانتباه.

● فرضية متعددة المتغيرات: تتضمن متغيرات مستقلة، و/أو بسيطة وتابعة :

- م-م - م-م - م-م ت: التفاؤل هو متغير وسيط بين إدراك الذات والفعالية على مواجهة الضغوط.

- م-م - م-م - م-م ت: يرتبط كل من الاكتئاب واليأس مع احتمال الانتحار.

- م-م - م-م - م-م ت: يؤدي ارتفاع درجة الحرارة إلى انخفاض الدافعية وزيادة القلق... تؤثر مخاطر السيولة والائتمان على الأداء المالي

ويمكن أن تكون الفرضية تفاعلية: تركز على توقع أن تفاعل متغيرين سوف يؤدي إلى تغير في متغير آخر. مثال: يؤدي التفاعل بين الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية إلى الفعالية في القيادة.

(أصبح الباحثون يستعينون في تحليلها على النمذجة البنائية Amos الذي يمكن من إعطاء قيمة رقمية لتفاعل عدد كبير من المتغيرات في آن واحد)

● فرضية صفرية (عدمية) تنفي العلاقة أو التأثير H0 و فرضية بديلة (الإثبات) تثبت علاقة أو التأثير H1

H0: لا يوجد ارتباط بين الذكاء والمثابرة...

H1: مشاهدة الأفراد لأفلام العنف جعلهم يلجؤون إلى حل مشاكلهم بالعنف تقليدا لما يشاهدونه في هذه الأفلام....

● فرضية موجهة وفرضية غير موجهة. يحدد اتجاه محدد للاختلاف أو للارتباط بين القيمة الحقيقية والقيمة المفترضة بالزيادة أو بالنقص، أو بالإيجاب أو السلب.

فرضيات موجهة: الالتحاق بالتعليم التحضيري يزيد من التوافق النفسي والاجتماعي للتلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي -

فرضيات غير موجهة: توجد علاقة بين سنوات اقديمة المعلمين ورضاهم المهني

● الفرضية الارتباطية:

هناك علاقة ارتباطية بين تلقى المعلمون تكويننا تربويا جيدا، ومهاراتهم التدريسية...يرتبط الأسلوب التربوي الأسري مع السلوك المنحرف للأبناء.

● الفرضية الفارقة:

نسبة الأحداث الجانحين من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض للأسرة، تفوق نسبة الأحداث الجانحين من المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع للأسرة...يختلف اليتامى وغير اليتامى في النمو الوجداني.

● الفرضية التنبؤية: يركز الفرض هنا على توقع أن ارتباط متغيرين يجعل معرفة حجم أحدهما يساهم في التنبؤ بحدوث (أو عدم حدوث) المتغير الآخر.

يمكن التنبؤ بإصابة الفرد باضطراب نفسي إذا تم التعرف على حجم الضغوط التي يتعرض لها. ملاحظة كل نوع يتم تحليله لاستعمال أدوات إحصائية تناسبه: معامل الارتباط أو اختبار "ت"، أو معامل الانحدار...

#### الدرس 4: أهداف وأهمية البحث

أهداف البحث هي النهايات النظرية للبحث نضعها انطلاقا من الأسئلة، (تحدد إنشاء إنجاز البحث).

بعض الباحثين يصيغ الأهداف في فقرة أو فقرات، والبعض الآخر يحدد أهداف البحث في شكل نقاط وهو الأفضل.

مثال:

- التعرف على مستوى المتغير 1

- الاطلاع على مستوى على المتغير 2

- كشف العلاقة بين المتغير 1 و2

- الأهمية بصفة عامة تشير إلى الفوائد التي تنتج عن البحث (تظهر بعد الانتهاء من البحث): إفادة المجتمع...المساهمة في حل مشاكل والجهات التي ستستفيد منها...الوضع في متناول الباحثين دراسة علمية...إثراء المكتبة ببحث ميداني...وضع في متناول الباحثين برنامج أو مقاييس..

كما يدخل ضمن الأهمية : أهمية المتغيرات ...أهمية المؤسسة أو القطاع... (التعليمي مثلا)  
...قضية معاصرة...ندرة في الدراسات السابقة..الفجوة العلمية التي سيقوم البحث  
بمعالجتها...الأهمية عادة هي علاج المشكل أو المتغير التابع.

### الدرس 5 مفاهيم البحث

- المفهوم اصطلاح تجريدي يعبر عن مجموعة من الخصائص التي يمكن أن تنطبق على عدد من الظواهر أو الأحداث أو الأشياء أو الأفراد...مثل الذكاء ...
- نظرا لأهمية المفاهيم كان لابد من أن تكون واضحة، ويتم إيضاح المفاهيم المستخدمة في البحوث في المواضيع التالية:
  - مقدمة البحث
  - الإشكالية
  - عنصر مستقل يدرج في الفصل التمهيدي: يسمى مفاهيم البحث
  - متن البحث (في بداية الفصول النظرية حيث يخصص فصل لكل متغير، فيبدأ بتعريف المفهوم....)

### التعريف اللغوي والاصطلاحي والاجرائى

- التعريف اللغوي: يستمد من القواميس والمعاجم...
- التعريف الاصطلاحي: يستمد من كتب التخصص، حيث يفسر المفهوم بمجموعة من المفاهيم الأخرى مثلا: الذكاء هو القدرة على التعلم..القدرة على التكيف..القدرة على حل المشكلات.
- التعريف الإجرائى: هو التعريف القابل للقياس يوضع في شكل سلوكيات أو أنشطة..يمكن قياسه كميا مثلا الذكاء الدرجة المتحصل عليها في اختبار بنيه أو وكسلر...وهذا الاختبار يتضمن بنود تعبر على سلوكيات (كل بند سلوك..)
- نعتمد التعريف الإجرائى لنوحد العقول حول محتواه ونقترب بالمفهوم إلى ما يتطلبه العلم من وضوح والتوحد حول المعنى.

### التعريف الاجرائى

التعريف الاجرائى للتخصص الدراسي:

التحاق الطالب الجامعي بتخصص معين والتسجيل فيه ومواصلة الدراسة فيه بانتظام وإجراء الامتحانات في مقرراته، واقتصرت التخصصات في هذا البحث على: الشريعة والحقوق والاقتصاد وعلوم التربية والعلوم السياسية.

التعريف الإجرائي: للتحصيل الدراسي، للسلوك العدواني،،،،،

هذا التعريف مهم في البحوث التي تتضمن جانبا ميدانيا، حيث يعتمد على أداة جمع البيانات المستخدمة من طرف الباحث... وقد يكون خاص بالبحث... ويشكل أحد حدوده.

- يفترض أن يقوم الباحث بانتقاء تعريف المفهوم الاصطلاحي الذي يقترب قدر الإمكان من المفهوم الذي يتبناه في بحثه في مقدمته أو إشكاليته.
- في الفصول النظرية يمكنه أن يعرض مختلف المفاهيم المقدمة من طرف الباحثين ويعقب عليها أو ينقدها أو يتبنى أحدها... وهنا تبرز شخصية الباحث ولمسته...
- في حالة تبني الباحث لنظرية يجب عليه أن يستمد المفاهيم المتبناة من علماء تلك النظرية.

### الفرق بين المفهوم والمصطلح

المفهوم	المصطلح
<ul style="list-style-type: none"><li>● صورة ذهنية لشيء ما - ما يوجد في الأذهان</li><li>● يحتمل التأويل ولا يوجد اتفاق حوله</li><li>● مشحون بالمعاني المختلفة والمشاعر</li><li>● يتم التعرف عليه عبر مؤشرات سلوكية تدل عليه</li></ul>	<ul style="list-style-type: none"><li>● ما يوجد في العيان</li><li>● متفق على دلالاته في إطار زمني معرفي معين</li><li>● لا يحتمل كثيرا من المؤثرات النفسية</li><li>● يتم التعرف عليه بصورة مباشرة ولملموسة</li><li>● في البحوث الاجتماعية يقوم الباحث بتحديد تعريف اجرائي محاولة منه تحويل أو تقريب المفهوم من المصطلح</li></ul>

### الدرس 6 الدراسات السابقة

#### كيفية البحث عن الدراسات السابقة:

- إدخال كل العنوان في محركات البحث: google scholar، google، pnst، asjp... إذا ظهر نفس العنوان متكررا فهذا يعني أن البحث متداول....
- تقسيم العنوان إلى أقسام حسب المتغيرات.. المتغير 1.. ثم المتغير 2.. وإدخال كل متغير على حدى....
- البحث باستعمال المتغيرات والتسميات المترادفة لان بعض المفاهيم لها نفس المحتوى وتسميات مختلفة.
- البحث باستعمال أبعاد المتغيرات وإدخالها في محركات البحث.



- البحث باستعمال المتغيرات باللغة الأجنبية في محركات البحث.
- البحث في قائمة مراجع الدراسات السابقة (رسائل الدكتوراه – الماجستير – المقالات العلمية.... عن مراجع لها علاقة بموضوع بحثك....
- ملاحظة إذا لم أجد دراسات كثيرة يمكن الإشارة إلى ذلك في البحث (الإشكالية أو الصعوبات أو.....” وعلى حد علم الباحث فإن هذه الموضوع لم يتم التطرق إليها في البيئة الجزائرية أو ان الدراسات نادرة.”.....)

### ما هي فائدة الدراسات السابقة؟

- تساعد الباحث في تكوين الإطار النظري وفي مناقشة نتائج بحثه.
- تمكن الباحث من ضبط مشكلة البحث وتحديد أبعادها، ضبط الفرضيات، تحديد المصطلحات والمفاهيم، تحديد المنهج، التعرف على أدوات البحث والأساليب الإحصائية المناسبة، الاطلاع على طريقة عرض البيانات ومناقشتها.
- يطلع الباحث على أخطاء الدراسات السابقة ونقاط قوتها وضعفها حتى يتجنب الوقوع فيها.
- تحديد الإضافة العلمية للبحث والفجوة العلمية : التأكد من معلومة، حل تناقض، التحقق من نتائج دراسة سابقة في البيئة الجزائرية..

### كيف تعرض الدراسات السابقة في بحث الماجستير أو الماستر أو الدكتوراه؟

هناك اختلاف كبير في هذه النقطة:

- فقد يقوم الطالب بتوظيف الدراسات السابقة في كامل بحثه.
- وقد يخص فصل أو عنصر في فصل لعرض الدراسات السابقة، وفي هذه الحالة الثانية قد تعرض بأشكال مختلفة هي:

- 1- كتابتها في شكل فقرات متسلسلة تعبر عن تطور المفهوم.  
(وكأنها قصة...موجودة في لدراسات الانجلوسكسونية الحديثة science direct)
- 2- عرضها في شكل عناصر تبدأ بأرقام ويتم تقسيمها حسب المتغيرات (المتغير 1 ثم 2.... ثم العلاقة..) أو حسب المصدر (جزائرية- عربية – أجنبية).
- وعادة ما يتم ترتيبها (زمنياً من الأقدم إلى الأحدث دون تقسيمها) اعتماد طريقة معينة أو تقسيم معين يرتبط بقتاعة الباحث، (فهناك من يعتبر عرضها في عنصر ثم إعادة توظيفها تكرار وحشو...) عدد متغيرات بحثه، عدد ونوع الدراسات السابقة التي بحوزته، ما هو معمول به في تخصصه أو جامعته....

### كيف ننظم ونحتفظ بالدراسات السابقة؟

- يمكن للباحث تصويرها والاحتفاظ (في ملفات حسب المتغير...) ثم الرجوع إليها عند الحاجة ويبدأ في هذه العملية مباشرة بعد تحديد موضوع بحثه.
- يمكن للباحث كتابة عناوين الدراسات وأصحابها والسنة والعينة والأهداف وأهم النتائج... (وهي المعلومات التي يحتاجها والتي توجد في الملخصات) في بطاقات أو ال Excel (وتقسيمها كذلك حسب المتغيرات...)
- ينبغي أن تكون الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع.

- كتابة تمهيد قبل عرض الدراسات السابقة يبين فيه الباحث كيفية ترتيبها (ترتيب حسب المتغير، زمني....) وربما تبرير مكان عرضها قبل الإشكالية أو بعدها... (مع العلم ان هناك اختلافات في هذا الأمر ولكل رأيه وتبريره).

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

- جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة. مع ذكر وتسمية الدراسات التي اتفقت وتلك التي اختلفت (اختلفت في العينة أو الأدوات... واتفقت في المنهج...)
- عرض الفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة بالإضافة العلمية، الدراسة الحالية ( مقارنة بالدراسات السابقة البحث الحالي أضاف متغير جديد استعمل أدوات جمع بيانات لم تستعمل في الدراسات السابقة، جاءت كأول دراسة في البيئة الجزائرية في حين.... )
- جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة: انطلقت من توصيات دراسة ..س...استفادت من دراسة..ص..في ضبط العنوان واستفادت من دراسة ..ج و ح.. باعتماد نفس الأدوات والمنهج.